المـــرأة والوطـــن

في شعر الدكتور / عبد الولي الشميري

قراءة نقدية

بقلم الشاعر

إسماعيل عقـــاب

بين الشعر والنقد

[١] الشعر كما أفهمه موضوع تخلق في وجدان الشاعر متلبسا فيه الشعور بالفكر ، منغرساً في تفاصيل حياته وأحداث عصره على المستوى الشخصي والمجتمعي والإنساني ، معتمداً على ثقافته العامة الموروثة والمكتسبة ، وحين تنضج هذه التجربة الشعورية وتتحقق عبر وسيط مشترك هو اللغة بمستوياتها المتعددة يخرج النص الشعري إلى المتلقي مستهدفاً بالدرجة الأولى .

لتتحقق بذلك الاستجابة النفسية بين المبدع والمتلقي متشكلة في حالة شعورية ما : بهجة أو حزن ، حب أو كراهية ، أمل أو يأس ، إحباط أو تمرد .

إذن ، هذه الاستجابة بين المبدع والمتلقي إنما تأتي من صدق هذه التجربة ، ووضوح الانفصال ، ودقة الفكر ، ولا تأتي فحسب من مجرد الفكر المجرد بما يحمله من فلسفة أو منطق ، من حكمة أو حقائق علمية مجردة .

وسلية الشعر في ذلك اللغة بألفاظها الدالة الموحية ، وأساليبها البلاغية ، وتصويراتها الفنية ، تتناغم مفرداتها على إيقاع وزنها الشعري ببحوره وتفعيلاته وقوافيه .

[٢] أما النقد كما أراه فهو فن على فن ، ونص فوق نص ، يقوم بفن الشعر ، ويرتقي به ، ويتطور بتطوره ، وتمثل الممارسات النقدية في تناول النص اتجاهين :

ينطلق أولهما من النظريات النقدية المختلفة والتوجهات الفلسفية المتعددة إلى النص الشعري في محاولة لإخضاعه للنظرية ، والبحث فيه عما يؤكد صحة النظرية ويدلل عليها .

أما الاتجاه الآخر وهو الذي اعتمدته في مقاربتي النقدية هذه فيتمثل في اعتماد النص ذاته مرجعاً للعمل النقدي ، والبحث عن المفتاح الأمثل لولوج عالم النص ، ورصد سماته وخصائصه الظاهرة ، واستكشاف فضاءاته الداخلية ، وأساليب معالجته الفنية ، ومن ثم إنتاج النص النقدي الموازي للنص الشعري والذي يقوم على تفكيكه ثم إعادة بنائه ، وسبر دلالاته ، وإنطاقه بمسكوتاته ، والأخذ بيد المتلقي إلى مغاليق قد لا يدركها من القراءة الأولى ، بل إن الشاعر نفسه قد يفاجأ بها أحياناً .

الشميري ... الشاعر

وقبل أن ابدأ في هذه القراءة السريعة في أشعار الشاعر اليمني الكبير الدكتور عبد الولي الشميري أؤكد بداية على دهشتي وقد اطلعت على تفاصيل سيرته الذاتية ، والمناصب الرفيعة والكثيرة التي شغلها ، والمهام والمسئوليات الضخمة التي قام بها ، فكيف لرجل مثله في كثرة شواغله وتشعب مهامه أن يقدم هذا الإنتاج الشعري الضخم في هذا المجلد شاملاً لثلاثة دواوين كتبت ونشرت في مراحل سابقة ، مؤكداً أن ذلك على كثرته إنما يمثل الجزء الأول من إنتاجه الشعري . وهو أمر نحييه عليه ونحتسبه له أنه كان يقتطع من وقته وذهنه مخلصاً لفنه الشعري ، وميله الأدبي ، وعشقه للغة العربية وأدبها الذي هو مجال دراسته الجامعية حتى حصل فيها على أعلى للدرجات العلمية (الدكتوراه) ، ومارس تدريسها فترة قبل أن ينتقل للعمل السياسي مديراً للأمن ، ثم محافظاً لمأرب بالجمهورية اليمنية ، فعضواً بمجلس النواب ومجلس الشورى لدورات ، ثم بعد ذلك ينتقل للعمل سفيراً لبلاده بمصر ومندوباً لها لدي جامعة الدول العربية ، ويتحول وقته بالتالي إلى لقاءات وزيارات ومؤتمرات لا تنتهي ، وعلاقات لا تدع للإنسان فرصة ليفرغ لنفسه أولاً لأموره الخاصة ، كما لا تعطيه فرصة للتأمل والتخيل والصفاء الذهني لكي يمارس هوايته في كتابة الشعر فضلاً عن إنجاز هذا المشروع الشعري ا لضخم .

ثم يختم الشاعر قصيدة بهذا البيت :

أين الحياة لشاعر ولعاشق

يصل الصباح إلى الصباح ولم ينم

والبيت الأخير هو الذي يجسد تلك المفارقة الحادة بين كثرة هذه الشواغل وإن كانت تشير إلى العمل السياسي والوطني والقومي ومن ثم تمثل في ذاتها مفخرة لأي إنسان ، وبين ميله الطبيعي إلى إشباع رغباته وهواياته وميوله في الحياة والصفاء والحب والإبداع الشعري والأدبي ، وتوحي كلمة (عاشق) في البيت بإفرادها و تنكيرها وقطعها عن الإضافة بعموم العشق بين عشق الحياة وعشق النساء وعشق الشعر .

وعموماً ، فالشاعر الدكتور عبد الولي الشميري كما هو واضح من مطالعة إنتاجه الشعري ينتمي إلى الاتجاه المحافظ في الحركة الشعرية المعاصرة التي بدأت في التشظي منذ منتصف القرن العشرين تقريباً بين عدة اتجاهات ما بين المحافظة أو التجديد عبر عدة أشكال متطورة في شكل الشعر ومضمونه ، خرج بعضها ولأول مرة على عروض الشعر الموروث منذ ما يزيد على خمسة عشر قرناً من الزمان ، بل غالى بعض هذه الاتجاهات في التجديد تحت دعاوى ما سمي بالحداثة ليس بوصفها اتجاهاً أدبياً فحسب بل باعتبارها حركة فكرية عامة تستدعي القطيعة مع كل ما هو موروث مهما كانت قداسة هذا الموروث ، وإطلاق العنان لكل ما هو جديد مهما بدا هذا الجديد غريباً أو شاذاً أو متعارضاً مع القيم الموروثة ، حتى أنهم جعلوا بعض شعاراتها الأساسية ((وضع المقدس في المدنس)) وسواء أكان هذا الشعار من صياغة بعض المتحمسين للحداثة أم كان من صياغة بعض المعارضين لها فهو على كل حال دقيق في التعبير عن نزوع الحداثين إلى الخروج على كل القيم والأعراف وعلى كل الأطر الفكرية واللغوية والثقافية .

ورغم الهجوم الشرس من قبل مروجي الحداثة من شعراء ونقاد ومفكرين على الشعر العربي لغة وصياغة وفكراً وإيقاعاً ، بلغ حد الخروج التام أو شبه التام على النظام العروضي الخليلي الموروث والراسخ ، والهجوم على اللغة الفصحى لغة القرآن وعلى بعض ظواهرها الأساسية كالإعراب الذي هو دليل على فهم المعنى وذلك بدعوى أن اللغة الفصحى كما أكد أحد منظري الحداثة العرب محشوة بالسلطة) واستخدام لغة غامضة إلغازية تعد في الحقيقة فاقدة للإشارية والقاعدة فضلاً عن

هجومهم على موضوعات الشعر العربي بل على فكرة الموضوع في ذاتها باعتبارها مظهراً من مظاهر الرجعية والسطحية والتقليد رغم كل ذلك ، ورغم انفتاح الشاعر العربي عبد الولي الشميري على عصره واعياً بكل المتغيرات المجتمعية والقومية على كل المستويات فكرياً وثقافياً وسياسياً رغم كل ذلك لم يتأثر بدعاوى الحداثة ولا بإغراءاتها ، بل رغم كل ذلك لم يتأثر بدعاوى الحداثة ولا بإغراءاتها ، بل اتخذ موقفه في الاتجاه المقابل مدافعاً عن التراث العربي ، مؤمناً بقدرة الشعر العربي على التجاوب مع كل قضايا واقعة ومستحدثات عصر دون الخروج على تقاليده الراسخة و الانقلاب على ثوابته المؤكده لغة وصياغة وإيقاعاً ، مؤكداً على كونه بذلك رمزاً للتوازن بين الأصالة والمعاصرة ، ولا غرد في ذلك ، فهو يضرب بجذوره في التربة العربية والإسلامية ، وتتفرع أغصانه في الفضاء الإنساني المعاصر محليا وعالميا ، ليعيش قضايا مجتمعه وهموم عصره ، ينفعل بها ويتفاعل معها في لغة جذلة وصور مبتكرة وصياغة ناصعة وفي إطار العروض الخليلي المورث .

وعلي العموم ، فقد يتميز الشاعر الدكتور عبد المولي الشميري بامتلاكه الجيد لأدوات التعبير من قاموس شعري زاخر ،وقدره علي تطويع الألفاظ لتجربته الخاصة ، وإكسابها ما يشاء من ظلال وإيحاءات ، وسيطرة علي البحور الخليلية وروعة القوافي ولزوم مالا يلزم فيها حين يشاء والإتيان بالقوافي العصية أحيانا إما من حيث الموضوع الشعري فقد طوف بنا الشميري في معظم الموضوعات والإغراض التي عرفها الشعر العربي قديماً وحديثاً فمن شعر الغزل إلي الوصف إلي الشعر السياسي إلي الشعر الوطني والقومي ،إلي شعر الرثاء ، إلي غرض أخر ربما أغفله الشعراء المعاصرون نسبياً وهو شعر الاخوانيات .
ولكن نتعرض لكل هذه الموضوعات والأغراض الشعرية التي أبدع فيها الشميري فإننا نحتاج إلي دراسة موسعة لا تتسع لها ندوة بحثية .بل أنها تحتاج الي كتاب كامل . ومن ثم فقد حاولت من خلال مطالعتي السريعة لإنتاجيه الشعرى الوقوف عند بعض موضوعاته البارزة فلفت انتباهي شعره في المرأة وشعره في الوطن ، واعتقد أنهما من أهم قضايا الشعر العربي قديمة وحديثه ، فالمرأة بالنسبة للشاعر هي رفيق رحلته في الحياة ، بل هي الحياة نفسها ، والمعادل الموضوعي لتقلبها واستمرارها ،اما الوطن فهو الإطار الفعلي المجسد لوجود الإنسان ، المحقق لهويته الضامن لحمايته من التشظي والاغتراب .

(٧)

المرأة فى شعر الشميرى

ويتجلى حضور المرأة في شعر الشميرى في مشاعره من حب وهيام وشوق وفراق ، ووصل وصد ، لكننا مع ذلك نلحظ أن تجربة الشاعر مع المرأة تتسم أحيانا كثيرة بالتوقف أو عدم الاكتمال ، والوقوف عند حد لا يتجاوزه الشاعر ، بحيث يبدو كما لو كان واصفا ومغازلا دون الخوض في وصف تجارب عشق حسيه مع المرأة ، مما حدا بالناقد الدكتور ميشال كعدى في مقدمته لديوانه الثالث (أزهار) إلى أن يصفه بالحب العذري الوجداني .

وربما كانت البيئة المحافظة ذات الطبيعة القبلية التي نشأ فيها الشميرى فضلا عن طبيعة عمله كرجل دولة ونائب برلماني ، كل ذلك قد فرض عليه قدرا من التحفظ في تصوير مشاعره والبوح بتفاصيل تجاربه مع المرأة وقصص عشقه التي يفترض أن تكون عديدة ، فهو الشخص المرموق رهيف المشاعر وفاق العطاء ، وان لم يكن مستهدفا المرأة في كل مراحل حياته ، فهو بالتأكيد مستهدف من قبل كثير من المعجبات مرغوب عندهن .

لكن هذا لم يمنع من بوحه ببعض تلك التجارب ، والتصريح بتفاصيلها ، وان كان يسوق الحديث على لسان الفتاة ذاتها فتلك حيلة فنية تعكس رغبته فى تأكيد فحولته وتعدد تجاربه دون أن يتبجح في التصريح بذلك على طريقة بعض الشعراء المعروفين بالإيفال في الحسية . يقول في قصيدة (رحيق الثغر) من ديوانه (أوتار)

رحيق الثغر في شفتيك سكر

وفى عينيك والنظرات خنجر

على خديك تنتحر القوافي

ومن لهب الجوى .. الله اكبر

هبي أنى أتيت إليك طفلا

شقي الطبع معزفه تكسر

أتى يبكى وفى عينيه دمع

وبين يديه أقلام ودفتر

وفى هذه الأبيات الوصف والبراءة واللذة الحسية

وفى عينيك ، على خديك

طفلا ، يبكى وفى عينيه دمع

القوافي ، أقلام ودفتر

ثم رحيق الثغر في شفتيك سكر

وكان ردها عليه حاسما وكاشفا لعلاقته بالمرأة بالأدلة فتقول له :

تخادعني وعندك ألف حضن

وحولك ألف عاشقة وجؤذر

أتخدعني بدمعك والقوافي

وثغرك من صباغ الغير أشقر

أشك وقد رأيتك ذات يوم

وخدك من دم القبلات أحمر

ومن شعره في المرأة يقول في قصيدة "العاذلون فداك" "من ديوانه أوتار " متحدثا عن فراق محبوبته وهجرها له .

ردى عليه من الفؤاد سروره

واكسيه نشر الوصل من رياك

فالليل دونك متعبا متجعد الوجنات ... منسوج من الأشواك

والبحر قد هجر الشواطئ وانطوى

لما جفته من الرؤى عيناك

تتناحر الأمواج في أحشاءه

شوقا فسبحان الذي سواك

وهنا ينعكس حزنه ولوعته على الطبيعة

الليل دونك متعب متجعد

منسوج الأشواك

البحر قد هجر الشواطئ

تتناحر الأمواج

ورغم مشاعر الحزن واللوعة يكشف عن أثر مادي لها

فيقول :

فتشت بين معاطفي عن لثمة

بقيت غداة الوصل أثر لماك

والشاعر مشغول بالمرأة وتجاربه متنوعة معه يقطف من سهل بستان زهرة فراش يمتص من كل رحيق زهرة رشفة ...

ففي قصيدة "أرشف ثغرا" من ديوان قيثار يقول

تتهادى بين أحضان الدجى

تحمل الليل وفى الخدين ظهرا

نام لون الفل في وجنتيها

تغمر القاعة اشذاء وعطرا

تخلع القلب وتغتال الكرى

وتناجى مساء الخير سرا

أنت لم تشرب ولم تأكل فما

أنت إلا نرجسي الطبع جهرا

قلت زيديني عتابا ... هزئي

كل احساسى ولا أرجوك عذرا

أنت مرعى جوعتى أنت التي

ادهشتنى... لا أطيق اليوم صبرا

قالت اشرب ... قلت لا اشرب خمرا

إنما ارشف يا حلوة ثغرا

وهنا يتجلى المكان ... تتهادى ... لم تشرب ولم تأكل مساء الخير سرا ...

وتستنفر المرأة بداخله النشوة والاشتهاء ويفتتن بجمالها وبمغازلتها له وكانت الأسبق في وقوعه في شباكها واقتناصه سمير ليلتها ويظهر اشتهاؤه لها في مفرديتن مرعى ، جوعتى بعد أن هيمنت على مشاعره وأبهجته بجمالها وهو الشاعر المرهف الحس العاشق للجمال

تحمل الليل ، في الخدين ظهر ، لون الفل ... أشذاء وعطر وفى موقف شعوري أخير يلتاع من جحود المرأة وخداعها ويذوق مرارة الخيبة من التي أحبها وتجلت في أشعاره ومشاعره .

فيقول في قصيدة من ديوان

رزئت فيك وهذا الدمع يختنق

هيهات ماتنفع الأقلام والورق

كم ذا تغزلت في عينيك سيدتي

وكم بكيت وكم ضاقت بى الطرق

وكم كويت فؤادي حرقة وأسى

شوقا إليك وكم أذواني القلق

وكم كنت اعشقها عشقا يبرح بي

ولست اسمع عزالي ولا أثق

رزئت فيها بما أخشى وقد كذبت

وطالما عن فنون الغدر قد صدقوا

وهكذا وقد صال وجال وتعددت تجارية وتنوعت وهو الشاعر الحساس والخبير في معامله المعجبات والعشيقات والمعشوقات يعلن خيبة امله وفشل تجربته ولعله نس ان كيدهن عظيم .

الوطـــن

الـــوطن في شـــعر عبـــد المـــولى الشـــميري يشـــمل وطنـــه الأصـــغر الـــيمن ووطنـــه الأكـــبر العربـــي والوطن / اليمن يتجلى في عشقه له والتغني بطبيعته ومدنه وقراه وبتراثه وأصالته العربية والأسلامية وبحاضره وثقافته وعصريته ويعدد ذكرياته بصنعاء وعدن والحديدة وتعز وشمر وتبين بروابيه وجباله ويعبر الشاعر عن ثلاث مراحل شعورية عاشها الشاعر في قصائد نحو وطنه

المرحة الأولى : اليمين السعيد كما يحلو انه ينعته وطن الحب والإخاء والسعادة والرخاء والأمن والأمان والأهل والصحاب يقول في قصيدة "صنعاء" من ديوان أوتار

وطني للحب دار ووطن

بصمة المجد في كف الزمن

ويقول :

انت للدنيا بهاء وسناء

حلمها السامي وأشتات المني

، والكحيلات المليحات الأول

في تعز العز للقلب سكن

، فتن الجوزاء واستهوى زحل

كل شبر قد كسوناه قبل

ويقول في قصيدة "انا من تعز" من ديوان أوتار

أنا من "تعز" وهذه أوراقي

شهدت بأن الحب في اعماقي

انا من "تعز" مدينتي وعشيقتي

وبها عرفت بسيد العشاق

فيها ومن اعضاء رومانـاتها

كحلت عين الفجر في الأحداق

انا من "تعز" مدينه قدسية

ومناط كل مجاهد سباق

بـ "معاذ" مبعوث النبي محمد

بمعارف القرآن والأخلاق

المرحلة الثانية :

يعيش الشاعر حاله شعورية أخرى ويمر بتجربة الاغتراب والنأي ويعبر عن حنيته الى الوطن فيقول في قصيدة "من السعيدة الى مصر" "من ديوان اوتار"

أتيت كالباز من صنعاء متشحا

سيف المعاني وعقدا من لآليها

أتيت من ربوة شماء عاليه

يعشش النجم في أعلى روابيها

ويقول :

من السعيدة .. من صنعاء ... من عدن

من الحديدة هل دار تساويها

من حضر موت ومن شتى مواطنها

كم في رباها كحيل العين ساجيها

لا عطر الا ندى ازهارجنتها

ولا نوادي الهوى الا نواديها

وفي قصيدة "صنعاء" من ديوان قيثار

صنعاء عقدى الفريد المنتقى سورا

بها أرتل احلامي وابتهل

ان غبت عنها وعن سكانها عزبت

روحي وكل سؤالاتي متى أصل

فكل انسامها تشفي لنا

وكل قطرة ماء طعمها عسل

هذه المشاعر من الحنين للوطن تفيض بها مشاعر الشاعر وهو بعيد عن وطنه بحكم عمله كسفير لبلاده في مصر مندوب بجامعة الدول العربية .

المرحله الثالثة :

وهذه المرحله يعبر الشاعر عن شعور الفراق والأغتراب من أرض الوطن وبعد ان ترك عمله البلوماس في مصر واختار مدينة الضباب ومكانا لاقامته يفيض نهر حزنه بمرارة الفراق ولوعته نتيجة الأحداث التي تمر بها اليمن يعاني من النأى والفراق من جهة ومن الجهة الأخرى تلتهب الأحزان في جوانحة ويتباكى لما آل اليه حال وطنه أرضا وشعبا .

ويقول في قصيدة "قدري" من ديوان أزهار

قدري بأن أقضى الحياة بعيدا

وأعيش في منفى الحياه شريدا

وأزوق مكروه الحياة وحزنها

في الشرق او في الغرب او "فلوريدا"

اموت محروم الوصال معذب الـ

قلب الحزين مشردا مفؤودا

ودعت قلبي والديار وأهلها

وسفحت دمعي للربوع بريدا

وفي قصيدة " اليمن الذبيح " من ديوان ازهار

وطني الحبيب بكي وأنْ

وهوي إلي بحر الفتن

الموت والحقد البغيص

ودولة سكري محن

يا أيها الوطن الذبيح

اللّه حسبك من وطن

يا موت قد شبع الفناء

و ما شبعت من اليمن

ويعبر عن الفتنة والبعضاء التي فرقت الشعب اليمني وحولتهم الي فرقاء يتناحرون ويتقاتلون واصبح الوطن مرتعا للقوي الخارجية لكي تتدخل في شؤونهم وتمدهم بوسائل الفتنة والقتال .

فيقول في قصيدة " بلادي الي اين " من "ديوان ازهار "

بلادي الي اين ؟ حان السفر

فهل تشعرين بنار الخطر

لـ" طهران " او لقصور " الرياض"

والا"دبي" و"الا قطر "

ويقول :

حدود من البغض لاتنتهي

كم عقدوا ضدنا مؤتمر

فقولي لمن شاء تفريقنا

حذار أخا الاشقياء الحذر

قضيت علي كل مانرتجي

وقوضت حلما بناه القدر

انا كم بكيت انهزام الوطن

وعشت اغرد خلف الزمن

اما اشعاره في وطنه الاكبر العربي او الشعر القومي فلم يغفل الشاعر قضايا العرب و ما تعانيه الامة العربيةمن قضاياها البينيه او الدولية ويتباكي علي حلم القومية الذي لم يتحقق بل يتراجع بسبب الخلافات بين الانظمة العربية من جهة وفشل العرب في الوصول الي حل مشكلة العرب الاساسية والازليه وهي مشكلة الدولة الفلسطينيه

وقد تخاذلت تجاه هذه القضية علي المستويين الدولي الدبلوماسي ومستوي الدعم اللازم للفصائل الجهادية وصالت وجالت بأرضهم الاعادي وعلي المستوي العربي القومي يقول الشاعر في قصيدة

" ماذا اقول " من ديوان اوتار

ماذا اقول لربي حين يسألني

أذا بعثت غدا في معشر العرب

'تري احمل منهم بعض ماحملوا

قرن الهوان وإذلالا من الحقب

وعن دويلات عصر لست اعرفها

الا بسجان وجلاد ومحتجب

،وفي الهزائم والاعداء تركلنا

فما رايت حميا او رايت ابي

ماذا اقول ؟ تحررنا !! وما برحت

خيول ابرهة في جيشها اللجب

عدو الفوارس دوي في معاقلنا

ونحن كالشاة في عدوي من الجرب

ويقول :

قالوا : تريليون عند الغرب ثروتنا

والشعب في درك الاملاق والشغب

في الروع ما عاد من ذكري لعنترة

واستسلم اليوم عالي الرأس للذنب

وفي هذه القصيدة يظهر وعي الشاعر بواقع امته وبحكم خبرته فيه يعدد سبب كبوة العرب وإخفاقهم في تحقيق منظومة غربية في المجالات المختلفه ، فساد الانظمة الحاكمه والتخاذل وقبول بالاذلال الاجنبي وثرواتهم التي يضخونها في عروق الاقتصاد الاجنبي دون العربي لرغد الغرب وغضن الطرف عند الفقر والمجاعة التي تعاني منها الشعوب العربية .

وهكذا نرى كيف ابدع الشاعر الدكتور عبد الولي الشميري في التعبير عن تجربته الزاخرة بالخبرات الحياتية والتجارب الإنسانية وذلك في إطار المحافظة على تقاليد شعرنا العربي الراسخة في الموضوع والصياغة على السواء ، يتقدم العشاق العربية هذا البحر الشعري الفخم باعتباره دفعة أولى فحسب ، ونحن اذ ننظر في شوق وتلهف لباقي أعماله الشعرية نرجوا له فريدا من الزيوع والتألق الذي يستحقه الشاعر ويستحقه إبداعه الشعري المتميز .

الشاعر / اسماعيل عقاب

عــودة الــى فــاس

*****

مهداه الى الشاعر العربي الكبير الدكتور عبد الولي الشميري بمناسبة تكريمه في مدينة فاس

شعر / اسماعيل عقاب

وأعود تحملني الرياح اليك "فاس"

متحملا عطش السواقي والغراس

يا غيمة النور التي هلت ربيعـا

وإرتوت من قطرها غصني وماس

هذا "الشميري" قد اتاك مولها

فنثرت في خطواته فلا وآس

قد جاء يحمل في يمينه دفترا

للحب يزجي للعقول وللحواس

وكتاب شعر في الهوى .... متغنيا

لحن الوصال وراغبا في الائتناس

ضميه "فاس" لحضنك الحاني وجو

دي ..... نادمي كأسا بكاس

كأس المرارة والأسى في كفه

فالاقتتال على جباه الفخر داس

والفتنه الكبرى وقد مدت جذو

ر الموت في ارض وناس

وكتائب الأغراب دوي قصفها

والأجنبي اهان في "صنعا" وجاس

يمن السعادة والأصاله والهوى

باتت فوارسها تقاتل بعضها رأسا برأس

كأس "الشميري" غبشتها قصائد

شواقة لوصالكم .... هلا يباس

خصر القصيدة قد تبلد موجه

لجراحه ماهزة لحن وماس

هذ "الشميري" قد اتاك مكرما

هلا محوت شجونه انداء فاس